

غواodalوبي أورتيز دي لاندازوري، مُكرّمة

منح البابا فرنسيس قبل ظهر اليوم موافقته على نشر مراسيم متعلقة بـ 12 ملف تقديس، ومن بينهم، مرسوم إعلان الفضائل البطولية لـ أحدى أعضاء الـ "أوبس داي": غواodalوبي أورتيز دي لاندازوري (1916 - 1975)، فأعلنت بذلك مُكرّمة.

2017/05/04

تعليقًا على الخبر لدى وروده إليه، قال حبر الـ"أوبس داي" المونسنيور فرناندو أوكاريز ما يلي:

"إن القديسين هم الوجه الأكثر جمالاً للكنيسة، كما ردد البابا فرنسيس على مسامعنا. وبالتالي، تشكل هذه المراسيم دافعاً عميقاً لرفع الشكر إلى الله الذي هو مصدر كلّ قداسة. فهو يعمل في نفوس العديد من نساء ورجال زمننا هذا ويترك مثالهم نصب أعيننا ككنزٍ وكسنديٍ لحياتنا".

وأضاف: "يساعدنا كلّ ملف تقديس على إكتشاف محبة الله وفرحة المسيرة المسيحية. ويشكل الفرح تحديداً الميزة المحورية في حياة غوادالوببي. فقد كانت تشع بالسعادة المسيحية في مختلف إنشغالات حياتها: كعالمة كيمياء، ولدى قيامها بأعمال المنزل، وكمعلمة وفي العمل الرسولي الواسع الإمتداد الذي قامت به في إسبانيا وفي المكسيك وإيطاليا. يذكرنا مثال

غواodalوبي أنه، وحٌٰنـى الأمور الأكثـر عاديـة، تـُـصبح ذات أفقـٰ واسـعـٰ وجـمـيلـٰ عندما يـدعـو اللهـ إلى الـقـدـاسـةـ، وـتـُـصبحـ دـافـعـاـ منـ أـجـلـ جـعـلـ أـشـخـاـصـ كـثـيرـاـ أـكـثـرـ إـقـرـابـاـ منـ سـعـادـةـ الإـتـحـادـ بـالـلـهـ".

وـتـابـعـ: "أـسـأـلـ اللهـ أـنـ يـسـاعـدـنـاـ مـثـالـهـ عـلـىـ السـيـرـ عـلـىـ الدـرـبـ المـسـيـحـيـ،ـ نـاـشـرـينـ السـلـامـ وـالـفـرـحـ مـنـ حـوـلـنـاـ".

وـعـرـفـ رـافـعـ مـلـفـ دـعـوـىـ الـقـدـاسـةـ،ـ الأـبـ أـنـطـوـنـيوـ روـدـريـغـزـ دـيـ رـيـفـيرـاـ،ـ عـنـ غـواـدـالـوـبـيـ كـ"ـأـمـرـأـةـ مـغـرـمـةـ بـالـلـهـ وـمـمـتـلـئـةـ بـالـإـيمـانـ وـالـرـجـاءـ،ـ وـقـدـ سـاعـدـتـ الآـخـرـينـ فـيـ حـاجـاتـهـمـ الـرـوـحـيـةـ وـالـمـادـيـةـ مـنـ خـلـالـ عـمـلـهـاـ وـإـيـجـابـيـتـهـاـ.ـ كـانـ الـفـرـحـ يـمـلـأـ كـلـ مـاـ تـقـومـ بـهـ،ـ وـقـدـ تـجـلـىـ ذـلـكـ أـيـضـاـ لـدـىـ مـوـاجـهـتـهـاـ لـظـرـوفـيـ أـكـثـرـ صـعـوبـةـ".ـ

نبـذـةـ عـنـ حـيـاتـهـاـ

ولدت في مدريد عام 1916، يوم عيد عذراء غواodalوبي. درست علوم الكيمياء في الجامعة المركزية في مدینتها. كانت واحدة من بين النساء الخمس في صفّها.

في خلال الحرب الأهلية الإسبانية، تمكّنت من مواساة والدها (الذي كان في السلك العسكري)، في الساعات الأخيرة قبل تنفيذ حُكم الإعدام بحقّه. وقد سامحت المسؤولين عن هذا الأمر منذ اللحظة الأولى، وبعد انتهاء الحرب، قرّرت متابعة دراساتها الجامعية واستحصلت على الشهادة التي خوّلتها أن تكون معلّمة فيزياء وكيمياء في مدرسة الإيرلنديات وفي المدرسة الفرنسية في مدريد.

في بدايات العام 1944، تعرّفت من خلال أحد أصدقائها على مؤسس الـ"أوبس داي" القديس خوسيماريا اسكرييفا الذي كان يعلم أنه يمكن للعمل المهني والحياة العاديّة أن يكونا

مكاناً للقاء المسيح. وفي وقتٍ لاحق
قالت غوادالوبي: "شعرت بوضوح بأن
الله كان يتحدث من خلال ذلك الكاهن".
وفي السنة عينها، إنتسبت إلى
الـ"أوبس داي".

منذ ذلك الحين، وهبت ذاتها من دون
أي شرط، باحثة عن القدسية وساعية
لتقرير أشخاص عديدين من الله: بدايةً
في مدريد، ومن ثم في مدينة بيلباو،
حيث كرّست وقتها بشكلٍ كبير لمنح
تنشئة مسيحية إلى الشابات اليافعات.

كانت أول من سافر إلى المكسيك لبدء
العمل الرسولي للـ"أوبس داي" بين
النساء هناك، ومكثت في تلك البلاد
بين عامي 1950 و1956. وعاشت تلك
المغامرة بسخاء وإيمان كبيرين. وقد
قامت بعض صديقاتها بإنشاء مركزٍ
لدعم الفلاحات في المناطق الريفية
في مقاطعة "موريلوز"، مدفوعاتٍ
بت تشجيعها وبدعمها.

إنتقلت إلى روما عام 1956 حيث ساهمت بإدارة الـ"أوبس داي" مع القديس خوسيماريا. وبعد سنتين، عادت إلى إسبانيا لأسباب صحية، وبدأت بالتعليم من جديد، إلى جانب قيامها بأبحاث عملية. استحصلت على شهادة دكتوراه في الكيمياء بأعلى تصنيف، وباتت رائدة لمركز الدراسات والأبحاث في العلوم المنزلية CEICID. واستمرت في الوقت نفسه بمنح وسائل التنشئة المسيحية في الـ"أوبس داي"، وقد ميّزت محبة الله كلّ ما تقوم به، وذلك عبر عملها وصداقتها ومثالها كشخص سعيد.

توفيت في رائحة القدس في مدينة بامبلونا الإسبانية عام 1975 نتيجة مرض في القلب، وذلك يوم عيد عذراء الكرمل، عن عمر يناهز الـ59 عاماً. منذ ذلك الوقت، بدأ عدد من الأشخاص باللجوء إلى شفاعتها بشكلٍ عفويٍّ وخاصة، وسرعان ما انتشر ذلك أكثر

فأكثـر. وبحسب رافع ملف التقدـيس، فإن الأشخاص الذين يلـجـؤـون إلى شفـاعـتها، يـحـصـلـون على نـعـمـ مـتـنـوـعة جـدـاـ: من شـفـاعـاتـ، إلى نـعـمـ مـتـعـلـقـة بالحمل أو بالولادة أو بالحصول على فـرـصـةـ عمل أو التـوفـيقـ بينـ العملـ والعـائـلـةـ أو حلـ لـمـشـاـكـلـ إـقـتـصـادـيـةـ أو إـعادـةـ اللـحـمـةـ العـائـلـيـةـ، أو إـقـرـابـ أحدـ الأـصـدـقـاءـ أو زـمـلـاءـ الـعـمـلـ منـ اللهـ...ـإـلـخـ.
